

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قطع ورق ولا تصوير متعارف فیتبع ولكنه یؤخذ فیها بالقیاس وعموم الألفاظ .
فأما قطع ورقها فقد تقدم فی الكلام على مقادیر قطع الورق نقلا عن محمد بن عمر المدائنی فی کتاب القلم والدواة أن قطع البغدادی الكامل للخلفاء والملوك ومقتضى ذلك أن البیعات تكتب فیة وهو قیاس ما ذكره المقر الشهابی بن فضل □ فی التعریف من أن للعهد قطع البغدادی الكامل على ما سیأتی ذكره .

قلت لكن سیأتی فی الكلام على عهد الخلفاء أنها الآن قد صارت تكتب فی قطع الشامی الكامل وبنهما فی العرض والطول بون كبر على ما تقدم بیانہ فی الكلام على قطع الورق وحينئذ فینبغی أن تكون كتابة البیعات فی قطع الشامی مناسبة لما تكتب فیة عهد الخلفاء الآن .
وأما القلم الذی یكتب به فبحسب الورق الذی یكتب فیة فإن كتبت البیعة فی قطع البغدادی كانت الكتابة بقلم مختصر الطومار إذ هو المناسب له وإن كتبت فی قطع الشامی كانت الكتابة بقلم الثلث الثقیل إذ هو المناسب له .

وأما کیفیة الكتابة وصورة وضعها فقیاس ما هو متداول فی كتابة العهود وغيرها أنه یبتدأ بكتابة الطرة فی أول الدرج بالقلم الذی تكتب به البیعة سطورا متلاصقة لا خلو بینها ممتدة فی عرض الدرج من أوله إلى آخره من غیر